الخطبة الثانية والعشرون

برّ الوالدين

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو حيّ لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله وصفيه من خلقه، خاتم النبيين، صاحب لواء الحمد يوم القيامة، فصلوات ربي وسلامه عليه، كما أمر تعالى بقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: 33/ 56] وبعد:

1 - قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [البقرة: 2/ 83].

2 - وقال تعالى: ﴿وَٱعْبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔاۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾ [النساء: 4/ 36].

3 - وقال تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْۖ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔاۖ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾ [الأنعام: 6/ 151].

4 - وقال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًاۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: 17/ 23 - 24]،

﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾ تكررت في الأربع آيات، فانتبه لهذا يا رعاك الله.

5 – وقال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَآ ۚ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [العنكبوت: 29/ 8].

6 – وقال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ﴾ [لقمان: 31/ 14].

7 – وقال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا﴾ [الأحقاف: 46/ 15]، ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ﴾ تكررت في ثلاث آيات، فانتبه لهذا يا رعاك الله.

وقال عليه الصلاة والسلام: «إن من أكبر الكبائر: الشرك بالله وعقوق الوالدين، واليمين الغموس، وما حلف حالف بالله يمين صبر، فأدخل فيهما مثل جناح بعوضة، إلا جُعلت في قلبه إلى يوم القيامة» حم – ت – ابن حبان.

لماذا العقوق من أكبر الكبائر؟

إذا لم تكن باراً بوالديك مع ما قدماه لك؛

1 – حملتك أمك وهنًا ووضعتك وهنًا.

2 – حملتك أمك كرهًا على كره.

3 – أرضعتك حليبًا من صدرها، حبًا وحنانًا من قلبها، وأعطتك كل ما عندها من وقت ورعاية وخدمة وسهر، فضلتك عن نفسها وعلى راحتها.

4 – أبوك، الذي أعطاك ما يملك، حب وحنان وعطف ورعاية وتعليم وإرشاد ومصروف، ومراقبة خوفًا عليك، حبًا فيك، رعاية لك حتى تكون باراً تقيًا ناجحًا، سعيداً موفقًا في حياتك.

إذا أنت أنكرت معروف والديك ولم تقدر لهما حقهما فمعناها أنك لن تقدر حق أحد، لأنه لن يقدم لك أحد في الوجود مثل ما قدمه والداك، فمعناها أنك ناكر للجميل

أناني، لا ترى إلا نفسك ولا تهتم، إلا بنفسك، فإذا عُدِمت الخير لوالديك فمعناها أنه لا خير فيك لأحد، ولا خير فيك لأسرتك، ولا خير فيك لمجتمعك، ولا خير فيك لوطنك وأمتك.

وقد روت السيدة عائشة رضي الله عنها وأرضاها أن رجلاً سأل عن الأم، فقال عليه الصلاة والسلام: «إلزم رجلها فثم الجنة» ابن ماجه.

وفي سنن النسائي ومسند الإمام أحمد أنه ﷺ قال: «إلزم رجلها فإن الجنة تحت أقدامها».

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن أحد الصحابة رضوان الله عليهم سأل رسول الله ﷺ من أحق الناس بحسن صحبتي؟ فقال ﷺ: «أمك»، قال الرجل: ثم من يا رسول الله؟ قال ﷺ: «أمك»، ثم قال الرجل: ثم من يا رسول الله؟ قال ﷺ: «أمك»، ثم قال: من يا رسول الله؟ قال ﷺ: «أباك ثم الأقرب فالأقرب» حم - د - ت - ك - والبخاري ومسلم مع اختلاف في الألفاظ.

وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات» البخاري.

وعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها وعن أبيها قالت: أتتني أمي راغبة، أي راغبة في زيارتي والتقرب إليّ، وأمها كانت مشركة في عهد النبي ﷺ، فسألت رسول الله ﷺ: أأصلها؟ قال: نعم، قال ابن عيينة: فأنزل الله تعالى: ﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ [الممتحنة: 60/ 8]، رواه البخاري.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «رغم أنفه، رغم أنفه، رغم أنفه، قيل: من يا رسول الله؟ قال: من أدرك والديه عند الكبر أحدهما أو كليهما ثم لم يدخل الجنة» مسلم.

وعن عبد الله عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ

يستأذنه في الجهاد، فقال ﷺ: «أحيٌّ والداك؟» قال الرجل: نعم، فقال ﷺ: «ففيهما فجاهد» متفق عليه.

وعن أبي بَكرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ ثلاثًا، قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «الإشراك بالله، وعقوق الوالدين، وكان متكئًا فجلس وقال: ألا وقول الزور، وما زال يكررها حتى قلت: ليته سكت» متفق عليه.

وعن أبي عمرو الشيباني قال: حدثني عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت النبي ﷺ: أي العمل أحب إلى الله عز وجل؟ قال ﷺ: «الصلاة على وقتها، قلت: ثم أي؟ قال ﷺ: «ثم بر الوالدين»، قلت: ثم أي؟ قال ﷺ: «ثم الجهاد في سبيل الله» متفق عليه.

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «رضا الرب تبارك وتعالى في رضا الوالدين، وسخط الله تبارك وتعالى في سخط الوالدين» ابن حبان.

وعن عائشة رضي الله عنها أم المؤمنين أن رسول الله ﷺ قال: «دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة، قلت: من هذا؟ فقالوا: حارثة بن النعمان، كذلكم البر، كذلكم البر» وكان حارثة أبر الناس بأمه. الحديث صحيح على شرط الشيخين - السلسلة الصحيحة (913).

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «لا يدخل الجنة منّان، ولا عاقّ، ولا مدمن خمر» صحيح النسائي (5688).

وقال عليه الصلاة والسلام: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق لوالديه، والمرأة المترجلة، والديوث» حم - ن - من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

توضيحات مهمة:

1- الأبوين؛ إذا وردت كلمة الأبوين في آية من آيات القرآن الكريم، فمعنى ذلك أن

الآية قصدت الأب والأم، مع الميل لجهة الأب لأن اشتقاق الكلمة من الأبوة التي تخص الأب.

2 - الوالدين: وإذا وردت كلمة الوالدين في آية، فمعنى ذلك أن الآية قصدت الأب والأم مع الميل لجهة الأم لأن الاشتقاق من الولادة.

ففي الميراث ذكر الله تعالى: الأبوين، لأن الأب عليه المصروف والنفقة، أما في الإحسان والمعاملات فقال: الوالدين، فالميل للأم: ﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا﴾ .

3 - قوله تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ﴾ قال: الإنسان بغض النظر عن جنسه، ودينه، وقومه، ولغته، ذكراً أو أنثى، الإنسان أيَّ إنسان ويشمل ذلك أيَّ إنسانة، وذلك لأن العلاقة بين الأولاد ووالديهم علاقة خاصة، وعلاقة حميمة، علاقة من خصائص الإنسانية، وكأنك تقول: إن الذي ليس لديه هذه العلاقة فهو خالٍ من الإنسانية ومن خصائصها.

عن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لرجل يوصيه بوالديه: «هما جنتك ونارك» ابن ماجه، وهذا ضعيف لضعف علي بن يزيد.

وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اثنتان يعجلهما الله في الدنيا، البغي، وعقوق الوالدين» التاريخ للبخاري - والطبراني (يعجلهما الله في الدنيا) أي: يجعل عقوبتهما في الدنيا قبل الآخرة.

4 - العقوق: وأصل الكلمة: عقَّ، و(العُقُق): البُعَدَاء من الأعداء، و(العُقُقُ) أي: قاطعو الأرحام، والعقوق أي: العصيان والجحود وعدم الاعتراف بالفضل والكرم، فيكون عقوق الوالدين، أي: عصيانهما وجحود فضلهما، وإيذاؤهما، وعدم إعطائهما حقهما من الحب والأدب والاحترام، والاعتراف بالفضل والكرم والحماية والعناية والرعاية التي قدماها حتى أصبحت رجلاً أو امرأة، ولا تزال رعايتهما لأولادهما حتى بعد أن يكبرا ويترعرعا ويتزوجا وينجبا أولاداً وذرية، فالأب والأم حتى آخر نفس في حياتهما يحملان همَّ الأولاد والخوف عليهم.

وذكر الله سبحانه وتعالى أخف أنواع العقوق وهو: أن تبدي انزعاجًا منهما ولو كان طفيفًا، عبَّرتْ عنه كلمة (أف)، قال تعالى: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾ [الإسراء: 17/ 23]، أي: لا تنزعج ولا ترد عليهما بكلام يخلو من الأدب والاحترام والحب والتبجيل، أو أي كلام من زجر ونهي، أو أي التِفاتة أو حركة فيها انتقاص وقلة أدب، كأن تغلق الباب بقوة تعبيراً عن انزعاج أو تأفف أو عدم رضى فما هكذا يخاطب الأبوين.

وكأن في الآية لفته جميلة بقوله: ﴿فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ قد ينزعج الإنسان من تصرفات أو كلمات والديه، فتخرج منه كلمة أف نتيجة ضيق نفسي، أو رد فعل لا إرادي، وكأن الله سبحانه يريدك أن تتحكم بانفعالات نفسك، حتى الانفعالات اللا إرادية يريدك أن تتحكم بها في علاقتك مع والديك، لأن الوالدين فوق مستوى أي مخلوق آخر بالنسبة لك، أبويك لهما الحظ الأوفر والنصيب الأعلى من كل شيء، فهما في مرتبة لا يوازيها إنسان آخر، لا زوجة ولا ولد ولا أخ ولا أخت ولا إنسان، إلا رسول الله، أو الإشراك بالله -والعياذ بالله- لقوله عليه الصلاة والسلام من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه: «لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحبَّ إليه من ولده ووالده والناس أجمعين» البخاري ومسلم.

5 - الميثاق الذي أخذه الله من بني إسرائيل ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [البقرة: 2/ 83]، أي لا إشراك مع الله تعالى، إخلاص العبودية لله تعالى، اتباع المنهج التعبدي الذي شرعه الله لهم هذا أولاً، وأما ثانيًا، ﴿وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [البقرة: 2/ 83]، أي: الإحسان إلى الوالدين، واستخدام كلمة الوالدين لتغليب جانب الأم على جانب الأب، الإحسان في الكلام والتعامل، والتأدب والاحترام، (إحسانًا): غير معرفة بشيء، فمعناها أنها تعني جميع أنواع الإحسان، فقرن الله سبحانه الإحسان إلى الوالدين، مع العبودية الحقة الخالصة لله تعالى.

6 - وهذا القران بين العبودية والإحسان إلى الوالدين، ليس لبني إسرائيل فحسب، وإنما لكل الشعوب لأن الله تعالى قال: ﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا﴾ [النساء: 4/ 36]، فقرن سبحانه أيضاً بين العبادة ونبذ الشرك والإحسان إلى الوالدين، ثم كرر هذا القران في سورة الأنعام آية (151)، وفي سورة الإسراء، أربع مرات في أربع آيات في أربع سور أوجد الله هذا القران، فهل تبين لنا أهميته؟ وأهمية بر الوالدين؟ وكأنه سبحانه وتعالى يقول: من أراد العبودية الحقة لله تعالى فيجب عليه الإحسان إلى الوالدين، والله أعلم.

7 - ووصاية الله سبحانه وتعالى لبني الإنسان تكررت في ثلاثة مواضع، وقوله: ﴿وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ﴾ أي: إنها وصية للإنسانية جمعاء ولبني البشر، وتكررت الوصايا في ثلاث سور: العنكبوت آية (8)، لقمان آية (14)، الأحقاف آية (15)، فهذه الوصية وصية ربانيّة لجميع خلقه، وكأنها دستور للبشرية بغض النظر عن دينها وعن اختلافاتها، فإذا كنت بشراً وإنساناً فهذا قانون لك.

8 - وخُصصت الأم في موضعين من الوصاية في لقمان قوله تعالى: ﴿حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ وَهۡنًا عَلَىٰ وَهۡنٖ﴾ [لقمان: 31/ 14]، فبيّن سبحانه التعب والضنك والجهد الذي تصاب به الأم، ثم قال سبحانه في سورة الأحقاف: ﴿حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ كُرۡهٗا وَوَضَعَتۡهُ كُرۡهٗا﴾، لذلك جاء الحديث في حسن صحبة الأم ثلاث مرات، ثم الأب مرة واحدة في قوله عليه الصلاة والسلام: «أمك ثم أمك ثم أمك ثم أباك»، هذا التعب وهذا الألم وهذا الجهد لا يعرفه أحد إلا الأمهات.

9 - والأم والأب باب من أبواب الجنة، وقد ذكرت الأحاديث التي تبرهن على ذلك كقوله ﷺ: «من أدرك والديه عند الكبر ثم لم يدخل الجنة» مسلم، قال: «رَغِمَ أنفه» أي: خاب وخسر، ورَغِمَ: من الرغام؛ وهو التراب، فيكون المعنى: أن أنفه ألصق بالتراب كناية عن الذل والأذى والخسارة التي تصيبه في الدنيا والآخرة.

ورضا الله سبحانه وتعالى في رضا الوالدين، فإذا رضي الله سبحانه وتعالى عنه دخل الجنة. وقوله ﷺ: «إلزم رجلها فَثَمَّ الجنة» جه – صحيح.

والإحسان إلى الوالدين يكون في:

1 – الطاعة وتلبية الطلبات والحاجات التي يريدونها، وإدخال السرور عليهما، 2 – التواضع والتلطف والإجلال، والاحترام تلبية لأمره تعالى: ﴿وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا﴾ [الإسراء: 17/ 24]، 3 – خفض الصوت ومراقبة نبرة الكلام معهما، وعدم الاعتراض بشكل مؤذٍ، ومراعاة راحتهما ونومهما، واختيار الكلمات الطيبة الرقيقة العذبة معهما، 4 – مشاركتهما وأخذ رأيهما، وإدخال الشعور بأنهما ما زالا محور حياتك، وأن الحكمة والخبرة التي لديهما أنت بحاجة إليها، أشْعِرْهُما بأهميتهما، 5 – الدعاء لهما أحياءً وأمواتًا، الدعاء والصدقة عنهما بعد مماتهما، 6 – العمرة أو الحج عنهما، وإجراء وإمضاء الصدقات وأعمال الخير لهما كحفر بئر باسمهما، المشاركة في بناء مدرسة أو مستوصف، أو الإنفاق على يتامى وإطعام جائع وما إلى ذلك عنهما وباسمهما، فالأجر يحصل لك ولهما. 7 – عدم القيام بأي عمل يسيء إليهما بعد مماتهما وفي حياتهما، مثل ذلك أن تقوم بعمل شائن فيسبونك ويسبون أباك وأمك اللذين ربياك.

فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه، قيل: يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه؟ قال ﷺ: «يسب الرجل أبا الرجل فيسب أباه، ويسب أمه فيسب أمه» البخاري (5636) – مسلم (155).

وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من أحبَّ أن يُمَدّ له في عمره، وأن يزداد له في رزقه، فليبر والديه، وليصل رحمه» حم – صحيح.

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «الوالد أوسط أبواب الجنة» حم – صحيح – جه، (أوسط) معناها الأعلى.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «ثلاث دعوات يستجاب لهن لا شك فيهن: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد لولده» جه (3862).

وقرن الله سبحانه وتعالى شكره بشكر الوالدين فقال سبحانه: ﴿عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِي وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَيَّ ٱلْمَصِيرُ﴾ [لقمان: 31/ 14]، وعنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إن الرجل لترفع درجته في الجنة، فيقول: يا ربي أنى لي هذا؟! فيقال: باستغفار ولدك لك» من حديث أبي هريرة رضي الله عنه في صحيح ابن ماجه - صحيح الجامع (617).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث، صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له» رواه مسلم.

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «سبع يجري للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته: من علَّم علمـًا، أو أجرى نهراً، أو حفر بئراً، أو غرس نخلاً، أو بنى مسجداً، أو ورَّث مصحفـًا، أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته» البزار - صحيح الجامع (3596).

وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أربعة تجري عليهم أجورهم بعد الموت:...، من مات مرابطـًا في سبيل الله» حم - طب - صحيح الجامع (890) ـ (مرابطـًا في سبيل الله): يدافع عن أرض المسلمين، يدافع عن أموال وأعراض المسلمين، يدافع عن دين المسلمين، يدحض الشبهات، يفسر الأحاديث والآيات كما أراد الله تعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام، ويُوَضِّح المُبْهمات، ويكشف الكربات.

عن مالك بن ربيعة رضي الله عنه قال: جاء رجل من بني سلمة فقال: يا رسول الله هل بقي من برّ أبوي شيء أبرهما به بعد موتهما؟ قال ﷺ: «نعم، الصلاة عليهما،

والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما من بعدهما، وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما، وإكرام صديقهما» صحيح داود، (الصلاة عليهما) أي: الدعاء لهما.

فبموجب هذا الحديث، تدعو لهما وتستغفر، وتدفع عنهما دينهما، وتفي بعهدهما، وتصل الرحم وتكرم صديقهما، وتفعل أعمال البر والخير كلها باسمهما وعلى نية أن يغفر الله تعالى لهما.

8 – ولفتة مهمة جداً وهي: أن برّ الوالدين، يقضي الحاجات، ويُفرّج الكربات، ويرفع البلايا والمصائب، ودليل هذا: الحديث الذي رواه البخاري ومسلم في الثلاثة الذين انطبق عليهم الغار بصخرة، فانفرجت الصخرة نتيجة السقيا للوالدين، وانتظارهما حتى استيقظا، فبادر وسارع يا عبد الله في بر والديك كما علمنا رسول الله عليه الصلاة والسلام.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم